مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد :08 العدد:01 السنة :2023 ص- ص :742-754

# مساهمة برنامج "الماكتون" في تحسين التواصل لدى الأطفال مشتتي الانتباه .

## دراسة ميدانية بوحدة الكشف و المتابعة للصحة المدرسية الرئيسية – ولاية سطيف -

## The contribution of the "Mactoon" program to improve communication among distracted children.

## A field study in the main school health detection and follow-up unit -Setif Province–

ضياء الحق حداد *
مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي
جامعة أم البواقي
Haddad.dhiaelhak@univ-oeb.dz

كوكب الزمان بليردوح
مخبر مشكلات اجتماعية في المجتمع الجزائري
belyardouh@univ-oeb.dz

تاريخ الاستلام: 2023/01/25 تاريخ القبول : 2023/03/30

**ملخص:**

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى مساهمة برنامج " الماكتون " في تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال مشتتي الانتباه حيث تم الاعتماد على المنهج العيادي ، و تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال ذكور تراوحت أعمارهم بين (10- 12) سنوات. و لتحقيق أهداف الدراسة المرجوة قمنا بتطبيق مقياس المهارات التواصلية للأطفال المتكون من (36) بند كقياس قبلي وبعدي ، بالإضافة إلى برنامج " الماكتون " المتكون من (20) جلسة فردية وتتراوح مدة الجلسة من (20-35) دقيقة .

و قد تم التوصل النتائج التالية:

- وجود فروق بين القياس القبلي و البعدي للاختبار، على عينة الأطفال المصابون بتشتت الانتباه

**الكلمات المفتاحية: تشتت الانتباه ؛ التواصل ؛ الماكتون؛ الطفل**

**Abstract:**

The present study aimed at examining the extent to which the makaton program contributes to improving the communication skills of the deficit attention child.

The study sample consisted of (10) deficit attention children, males between the ages of 10-12 years.

In order to achieve the objectives of the study, the researchers applied the measure of communicative skills of the deficit attention child as a pre and post measurement.

The scale consists of 36 items, in addition to the makaton program consisting of (20) individual sessions and the duration of the session is (20-35) minutes.

The following results were obtained:

- There are differences between the pre-test and the post-test, on the sample of adhd children

the researchers answered the general question of the study where this therapeutic program is very effective in improving the communication skills of the adhd child.

**Keywords : The deficit attention ; Children ; The communication ; The Makaton .**

* المؤلف المرسل .

**مقدمة:**

بين فترة و أخرى يطل علينا اسم مرض أو اضطراب معين، لم نسمع أو نعرف عنه شيئا ، هذا ما يدفع بالعلماء و الباحثين إلى البحث و الجهد و السهر من أجل الوصول إلى الأسباب و الحلول . ومن الأمراض أو الاضطرابات التي ظهرت و مازالت مبهمة و غامضة ( الأسباب و العلاج ) إلى يومنا هذا، اضطراب تشتت الانتباه.

وبالرغم من التطور الحادث في تشخيص اضطراب تشتت الانتباه، والأساليب العلاجية الحديثة ، والأجهزة الطبية ، إلا أن السبب الرئيسي وراء هذا الاضطراب ما زال غير معروف ، فبعض الدراسات أرجعته لأسباب نفسية واجتماعية ؛ أي العلاقة بين الوالدين والطفل ، وهناك من أكد على الأسباب البيولوجية ، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود أسباب تتعلق بالجينات ، وظروف الحمل والولادة ، وأيضا إلى التلوث البيئي ، و التطعيم ، والفيروسات ، ... وبهذا يحتاج هذا الاضطراب إلى دراسات عديدة ، ربما توفق في التخفيف من معاناة هذه الفئة ،التي تواجهها الكثير من المشكلات الحياتية .

من أبرز هذه المشكلات مشكلة عدم القدرة على التواصل مع الآخرين ؛ بمعنى قصور في الجانب اللفظي و الغير اللفظي لدى الطفل مشتت الانتباه ، وعجزه في العديد من الأنماط السلوكية التي يستطيع أداؤها أقرأنه من الأطفال العاديين .

و تعد مشكلة التواصل لدى الأطفال مشتتي الانتباه من الاضطرابات المركزية و الأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعي ؛ لذا فأن محاولات التدخل بالبرامج العلاجية وبتنفيذ أساليب تدريبية أو تعليمية لمهارات هؤلاء الأطفال يساعدهم على اكتساب حصيلة لغوية جديدة ، لتعلم بعض أنماط السلوك و المهارات التواصلية .(نصر،2002، ص 29).

و قد جاءت هذه الدراسة بهدف تحسين مهارات التواصل لدى عينة من الأطفال المشتتي الانتباه الذين تتراوح أعمارهم بين ( 10-12 ) سنوات من خلال تطبيق برنامج " الماكتون " و معرفة أثره في تحسين التواصل.

**1. إشكالية الدراسة :**

تعد رعاية الأطفال من ذوى صعوبات التعلم من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من أفراده من يواجهون الحياة وقد أصيبوا بنوع أو أكثر من أنواع الإظطرابات التي تقلل من قدراتهم على القيام بأدوارهم في المجتمع على الوجه المقبول مقارنة بالأشخاص العاديين .

و يعتبر الأطفال مشتتي الانتباه من الفئات الخاصة التي بدأ الاهتمام بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة. وذلك لما يعانونه من اصابة نمائية عامة تؤثر على مظاهر النمو المتعددة لديهم ، وتؤدي إلى انسحابهم و انغلاقهم على نفسهم. كذلك الآثار السلبية التي تمس عدة مستويات: نمو الطفل، الاتصال اللغوي اللفظي و غير اللفظي والتواصل الاجتماعي وفرط الحركة والاندفاعية و العدوانية وهذا ما ينجر عنه عدة سليبات تظهر على الطفل منذ ميلاده . (سليمان،2000،ص45).

فالطفل الذي يعاني من اضطراب تشتت الانتباه لا يستطيع التفاعل اجتماعيا مع الناس ولا مشكلة لديه في البقاء وحيدا طوال العمر، فهو سريع الحركة كثير الاندفاعية و في بعض الأحيان عنيف مقارنة بأقرانه العاديين، و تختلف درجة الإصابة باضطراب تشتت الانتباه من حالة إلى أخرى ، وعلى الرغم من أن هناك الكثير من المشاكل التي يعاني منها ذوي اضطراب تشتت الانتباه إلا أن المشكلة الرئيسية لديهم في غالب الأحيان هي عدم القدرة على التواصل مع الآخرين بسبب اضطرابهم الذي يتسبب في خلل العلاقات الاجتماعية. (زهران ،2005،ص3).

و تعد دراسة بال جيمس .(1996)Ball-James من الدراسات التي هدفت إلى معرفة أثر التدخلات العلاجية باستخدام أقران طبيعيين على تحسين التفاعلات الاجتماعية للأطفال مشتتي الانتباه ، كما صاحب وجودها تباينا في وجهات نظر المجتمعات حيث لاقت هذه الفئة من ذوى صعوبات التعلم الكثير من المعاملات التي اختلفت باختلاف فلسفة كل مجتمع من المجتمعات، فتدرجت المعاملة مع هذه الفئة من الازدراء والقسوة ومحاولة عقابهم ،والتوجه إلى رعايتهم تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بين الأسوياء .

و هم لا يفتقرون فقط إلى اللغة المنطوقة بل و كما أكدت دراسة(ROMBERG) أن هؤلاء الأطفال يفتقرون إلى قواعد اللغة بكل أشكالها عند ذوي اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالعدوانية، مما يؤثر على سلوكهم الاتصالي تجاه المحيط بهم. و من أكثر المشاكل التي يعاني منها ذوي اضطراب تشتت الانتباه مشكلتي التركيز و الحركات الدقيقة. (نصر،2002،ص82 -84).

ولقد أشار" كانر/kanner " من خلال ملاحظاته لسلوكيات عدد من الأطفال مجموعة من الصفات السلوكية التي بدت له غير عادية، حيث شملت هذه الأخيرة : الفشل خلال الطفولة في استعمال الكلام كوسيلة اتصال، و عدم القدرة على استخدام مفاهيم غير محسوسة، و عدم الوعي بالناس، و استخدام الوتيرة نفسها في النشاط الزائد، و عدم اللعب بطريقة إبداعية مع الأطفال الآخرين.

و في أول دراسات كانر/kanner عن الأعراض الشائعة لتشتت الانتباه، هناك نقاط أساسية اعتبرها مهمة في وضع التشخيص و تبدو في:

- ✓ ضعف شديد في التواصل الفعال مع الآخرين.
- ✓ رغبة مفرطة في الحركة والاندفاعية.
- ✓ مستوى من الذكاء و قدرة معرفية جيدة معتمدة على الذاكرة. (يحي،2000،ص201) .

هذا ما دفع بالعديد من الباحثين إلى البحث عن استراتيجيات معرفية للتخلص أو التقليل من حدة هذه المشاكل التي تواجه هذا الطفل. و من الطرق و الأساليب العلاجية التي يتم من خلالها التعامل مع ذوي اضطراب تشتت الانتباه لإكسابهم مهارات و خبرات التواصل اللغوي و غير اللغوي ، البرامج الترفيهية و البرامج التربوية العلاجية و برامج تعديل السلوك، التي أثبتت فاعليتها مثل برنامج علاج و تعليم أطفال تشتت الانتباه " ADHD KIDS" و برنامج " الماكتون " لتحسين التواصل.

و يعد برنامج " الماكتون " من أفضل البرامج المستخدمة مع فئات صعوبات التعلم عامة و الأطفال مشتتي الانتباه خاصة ،و تكمن أهمية البرنامج و فائدته في زيادة و تحسين التواصل اللفظي و الغير اللفظي للأطفال مشتتي الانتباه و هذا ما أثبتته دراسة Beatrice gusst Han تحت عنوان أهمية برنامج " الماكتون " في عملية التواصل عام 2007 حيث قام بتطبيق البرنامج على عينة من 4 حالات و أثبت فاعليته .

أيضا دراسة Guillaune 2014 بعنوان دور برنامج " الماكتون " في زيادة التواصل غير اللفظي عند أطفال التوحد، و قد اختار في الدراسة عينة متكونة من 20 طفلا متوحدا ، و بعد حساب الفروق بين التطبيقين القبلي و البعدي وجد أن البرنامج فعال و مفيد في زيادة التواصل الغير اللفظي لدى أطفال التوحد. و أيضا دراسة كل من2000 De preeanont و دراسة 2001 Franc. S و دراسة Simonanouck 2009 التي أثبتت فاعلية برنامج " الماكتون " في زيادة التواصل لدى أطفال صعوبات التعلم ( الزراع 2010، ص ص 19 - 22)

و بعد اطلاعنا على الأطر النظرية و الدراسات السابقة حول هذا البرنامج طرحنا التساؤل التالي :

ما مدى مساهمة برنامج الماكتون في تحسين التواصل لدى الأطفال مشتتي الانتباه ؟

**2. فرضيات الدراسة :**

**1.2 الفرضية العامة:**

يساهم برنامج الماكتون في تحسين التواصل لدى الأطفال مشتتي الانتباه

**2.2 الفرضيات الجزئية:**

- يساهم برنامج الماكتون في تحسين التواصل غير اللفظي لدى الاطفال مشتتي الانتباه.
- يساهم برنامج الماكتون في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال مشتتي الانتباه.

**3. أهمية الدراسة :**

يستمد هذا البحث أهميته من ما يلي:

- خصوصية الفئة المستهدفة و هي فئة الأطفال مشتتي الانتباه التي عانت و مازالت تعاني من ضعف الاهتمام.
- طبيعة المشكلة المستهدفة والمتمثلة في : السلوكيات غير اللفظية و التي يعانيها جميع أطفال ذوي صعوبات التعلم وتشتت الانتباه التي تنعكس سلبا على أدائهم.
- يتوقع أن يساعد البرنامج التدريبي في تدريب أطفال العينة المختارة على اكتساب العديد من السلوكيات غير اللفظية التي تساعدهم على التعبير عن احتياجاتهم اليومية.
- المساهمة على تكوين تواصل فعال مع الآخرين.
- يتوقع أن يساهم هذا البحث في مساعدة الأشخاص المهتمين بفئة الأطفال مشتتي الانتباه وذوي صعوبات التعلم على اكتساب الطرائق و الاستراتيجيات الفعالة لتنمية السلوكيات الغير اللفظية.

**4. أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلي:

- تقديم برنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال تشتت الانتباه.
- قياس درجة مساهمة برنامج الماكتون المطبق في تحسين التواصل غير اللفظي لدى أفراد العينة.
- اختبار فعالية برنامج الماكتون لتطوير و تحسين مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي لدى عينة من الأطفال مشتتي الانتباه بمدينة سطيف.
- تعد هذه الدراسة إثراء للأطر النظرية المتعلقة بأهمية التدخل المبكر لذوي اضطراب تشتت الانتباه في مرحلة ما قبل المدرسة
- تمثل هذه الدراسة إضافة إلى التراث التربوي المتعلق بالنواحي اللغوية و التواصلية على وجه العموم و لدى أطفال تشتت الانتباه على وجه الخصوص

- تنمية السلوكيات الغير اللفظية لدي أطفال عينة البحث من خلال تدريبهم على البرنامج ، و التحقق من مدى فعاليته.

**5. التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة :**

**1.5 تعريف تشتت الانتباه :**

يختلف مستوى الانتباه لدى الأفراد تبعا لسلامة كل من الحواس، والناقلات العصبية الحسية، ومراكز الانتباه في الجهاز العصبي المركزي بالمخ، ولذلك نجد أن هناك بعض الأفراد لديهم مستوى مرتفع في الانتباه وبعضهم الآخر لديه مستوى منخفض فيه. (فائقة، 1999، ص33 )

**تحديد مصطلح اضطراب تشتت الانتباه:**

يعتبر مصطلح اضطراب تشتت الانتباه من المصطلحات الحديثة حيث أنه لم يتم التحديد الدقيق لهذا الاضطراب إلا في بداية الثمانينات من هذا القرن، حيث كان يشخص قبل ذلك على أنه إما ضعف في القدرة على التعلم، أو أنه خلل بسيط في وظائف المخ أو أنه إصابة بسيطة في المخ أوأنه نشاط حركي مفرط (فائقة ،1999 ، ص34).

يعرف الطفل ذوي اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط طبقا لتعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس ( APA،2000) على أنه طفل يعاني من جملة من الأعراض تتمثل في عدم القدرة على المثابرة ويتسم بسرعة النسيان وعدم القدرة على الاسترجاع ما تم تعلمه بسهولة، وتظهر تلك الأعراض بوضوح في الجانب الاكاديمي والاجتماعي والمهني. (فتوح، 2016،ص30)

**أنواع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:**

توجد ثلاثة أنواع لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وهي:

- **النوع المركب أو المشترك:** تظهر فيه أعراض فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية بنفس الدرجة.
- **النوع الذي يغلب عليه فرط الحركة والاندفاعية:** يظهر فيه فرط الحركة والاندفاعية بشكل أبرز من تشتت الانتباه.
- **النوع الذي يغلب عليه نقص أو تشتت الانتباه:** يهيمن تشتت الانتباه على فرط الحركة والاندفاعية. (فتوح،2016 ،ص31)

**2 .5 : الطفل** : شخص يتراوح عمره( بين 18 شهرا إلي سنتين )و الطفولة إحدى المراحل الأساسية في نمو الإنسان ، حيث يبدأ الطفل عند بلوغ 18 شهرا بتخلي عن كل ما يتعلق بالرضيع ،بتضاعف طول معظم الأولاد و البنات عادة ، كما تتضاعف أوزانهم أربع مرات ببلوغ سن 13 سنة ، كما يبدءون في

النمو جنسيا حتى يظهر عليهم مظهر الشباب ، إلا أن النضوج يشمل الكثير من جوانب النمو الأخرى ، مثل حدوث تغيرات في سلوك الطفل ، وعمليات تفكيره و عواطفه و اتجاهاته، هذه التغيرات النفسية هي التي تحدد أساسا نوعية الإنسان الراشد الذي سيتمخض عن هذا الطفل ( 45 : 21 على 15/ 12 / 2018 . WWW MAGANIN COM )

و المقصود بالطفل إجرائيا في هذه الدراسة الطفل الذي يعاني من اضطراب تشتت الانتباه و يبلغ من العمر (10-12) سنوات .

**5 . 3 : التواصل** : و نركز على مهارات التواصل الآتية :

**مهارات التواصل غير اللفظي:** و هي مجموعة المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن احتياجاته و رغباته دون الحاجة إلى استخدام اللغة ،و المتمثلة في التواصل البصري و التقليد و الاستماع و الفهم و الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، و فهم تعبيرات الوجه و نبرات الصوت.(العوهلي،2015، ص 13).

و نعرف التواصل غير اللفظي إجرائيا بأنه استخدام الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه لمجالات اللغة غير تعبيرية بعيدا عن تقليد الصوت و نطق الأصوات و الكلمات.

**مهارات التواصل اللفظي**: هي الرموز اللفظية التي تستخدم كنوع من التفاعل بين الأفراد أو جماعة من الناس .(العوهلي،2015، ص 17).

ونظام التواصل يفضل استعمال الكثير من قنوات الاتصال وغيرها

و نعرف التواصل اللفظي إجرائيا بأنه استخدام الطفل من ذوي اضطراب تشتت الانتباه لمجالات اللغة التعبيرية و التقليد الصوتي و نطق الأصوات و الكلمات.

**5 . 4 : البرنامج التدريبي: المكاتون :**

هو مجموعة من الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة تقدم خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج ويكون خلال 20 جلسة فردية و تتراوح مدة الجلسة(20-د35) . وهو نظام للتواصل و لتطوير اللغة يتماشى مع الكثير من قنوات التواصل : (GERARD CL . 2004p;1 -2)

- القناة إلا شارية .
- القناة البصرية .
- القناة الكتابية .

أما عن التعريف الإجرائي للبرنامج :عملية مخططة ومنظمة تستند إلى أسس وفنيات نظريات تعديل السلوك وتتضمن مجموعة من المهارات والممارسات خلال فترة زمنية محددة بهدف تنمية مهارات التواصل لدى أطفال تشتت الانتباه محل عينة الدراسة .

**6. منهج الدراسة :**

بما أننا بصدد دراسة مساهمة برنامج الماكتون في تحسين التواصل الغير اللفظي لدى الأطفال مشتتي الانتباه ، اعتمدنا في الدراسة الراهنة على المنهج العيادي (الإكلينيكي) .و هو منهج يقوم على الدراسة المتعمقة للحالات المرضية التي تعاني من سوء التوافق و الاضطرابات الانفعالية و النفسية و الاجتماعية في الطفولة و المراهقة و الرشد ، و يهتم أيضا بمجالات التوافق المدرسي و مشكلات التعلم و التوافق المهني و يستخدم هذا المنهج في عيادات توجيه الأطفال و العيادات النفسية و التربوية و عيادات الإرشاد النفسي .( المشيخي ، 2014، ص59).

**7. عينة الدراسة:**

لقد اختار عينة متكونة من 10 أطفال بطريقة قصدية، مشخصة من طرف الأخصائيين النفسانيين العاملين في الوحدة الرئيسة للكشف و المتابعة للصحة المدرسية الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه و استعملنا تصميم المجموعة الواحدة.

و العينة القصدية هي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نضرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ،و لكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة . ( عبيدات وآخرون ،1999،ص96)

جدول رقم(1) يبين مجموع أفراد العينة في الدراسة :

| الجنس | العدد | المجموع |
|---|---|---|
| ذكور | 10 | %100 |

**المصدر** : إعداد الباحثان .

**8. الأدوات المستخدمة في الدراسة :** تم الاعتماد على ما يلي :

**1.8مقياس مهارات التواصل لدى الطفل ذوي صعوبات التعلم:**

و الذي يعتبر بمثابة شبكة ملاحظة و هي المرحلة الأولية في سبيل إعداد و تطبيق البرنامج الحالي ، لتقييم مهارات التواصل اللفظي و الغير اللفظي و الاجتماعي لعينة الدراسة، و وضع هدا المقياس من طرف الدكتور عبد العزيز أمين عبد الغني في عام 2013 .( عبد الغاني ،2006،ص 81)

لحساب الثبات استخدمنا طريقة الفاكرونباخ و إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني مدته 6 أسابيع بين التطبيق الأول و الثاني و الجدول الموالي يوضح ذلك .

جدول رقم( 2 ) ثبات المقياس

| الأبعاد | الفاكرونباخ | إعادة التطبيق |
|---|---|---|
| التواصل اللفظي | 0.811 | 0.819 |
| التواصل غير لفظي | 0793 | 0.806 |
| التواصل الاجتماعي | 0.805 | 0.821 |
| الدرجة الكلية للمقياس | 0.829 | 0.837 |

**المصدر:** إعداد الباحثان

أما عن الصدق فقد عمدنا إلي بطريقة الصدق الذاتي ( جذر معامل الثبات ) .

و قد قام صاحب المقياس بوضع مفتاح للتصحيح و فيه يطلب من القائم بالفحص الإجابة عن بنود كل بعد بما يلي :

جدول رقم(3) درجات تصحيح المقياس .

| نادرا | درجة |
|---|---|
| أحيانا | درجتان |
| دائما | 3 درجات |

و على هذا فالدرجة العظمى للمقياس = (108) ، و الدرجة الصغرى = (36) درجة .

**8 . 2 : البرنامج العلاجي( الماكتون)** : برنامج الماكتون هو واحد من أنظمة التواصل الأكثر استعمالا في بريطانيا العظمى وهو يتكون من لغة مفتوحة تحمل و وظيفية قاعدية على أساس ( vocabulaire makaton) كلام ليدرس الرموز و الإشارات تحت سمع اللغة الشفهية ( CL . 2004p;3 (GERARD)

و يطبق البرنامج في 20 جلسة ، تم تقسيمها إلى 3 أقسام تحتوي على جلسات فردية و تتراوح مدة الجلسة (20-35) دقيقة و تتضمن الجلسة ما يلي: الهدف من الجلسة، مدة الجلسة ، الأنشطة المستخدمة ،المواد المستخدمة ، الاستراتيجيات، آلية تطبيق الجلسة ، وتقييم الهدف .

**9. حدود الدراسة :**

**1.9 الحدود البشرية:** ضمت عينة الدراسة الحالية مجموعة من أطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه.

**2.9 الحدود الجغرافية:** أجريت الدراسة بوحدة الكشف والمتابعة الرئيسية للصحة المدرسية الواقعة بولاية سطيف .

**3.9 الحدود الزمنية:** كانت الدراسة خلال سنة 2022 .

**10. الأساليب الإحصائية :**

قمنا بإدخال النتائج المحصل عليها أثناء التطبيق القبلي و البعدي لمقياس مهارات التواصل للطفل ذوي صعوبات التعلم، و استخراج النتائج و التحليلات ذات الدلالة الإحصائية بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

**11. العرض و التحليل العام للحالات :**

بعد إجراء مجموعة من المقابلات مع الأم و مع الحالات إضافة إلى ملاحظة أفراد العينة أثناء تواجدهم داخل العيادة الكائن مقرها في مستشفى سطيف مصلحة الكشف و المتابعة المدرسية، و ما أظهرته نتائج هذه الدراسة في تحليل الحالات وجود تحسن في بعض من مهارات التواصل لديهم ، و المتمثلة في سهولة ونطق بعض مفردات برنامج الماكتون المطبق عليهم ، كما أشاد أولياء أفراد العينة بنجاعة هذا البرنامج الذين أكدوا وجود تحسن في التواصل عند أبنائهم الذي تمثل في تعلم مفردات جديدة تضاف إلى قاموسهم اللغوي ، إضافة إلى ملاحظة وجود تطور في التواصل لدى أفراد العينة تتجلى في وجود تحسن بين درجات القياس القبلي و البعدي لمقياس مهارات التواصل لدى أفراد العينة المطبق عليهم ، فمثلا في حالة عماد الذي تحصل على درجة (41) في التطبيق القبلي لمقياس المهارات التواصلية للطفل ذوي صعوبات التعلم، و الذي تلاه تطبيق لمفردات برنامج الماكتون المتمثلة في مفردة ( الكرة،سيارة، ألوان السيارات،أسماء حيوانات نادرة) و مفردات الجنس( طفل- بنت ) ،حيث لوحظ بعد عدة جلسات أن عماد أصبح يتقن تسمية الكرة مباشرة بعد رؤيتها في اللوحة أو عند تواجدها مع الألعاب الموجودة في مقر العيادة، مما يؤكد تطور ملموس للحالة و مساهمة البرنامج في تحسين التواصل لديه ، و هذا ما يؤكده لنا التطبيق القبلي الذي تحصل فيه على درجة (51).

و لإضفاء دقة أكثر على نتائج الدراسة المتحصل عليها، سعينا إلى تطبيق بعض الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع طبيعة فروض البحث و تناسبها، حيث قمنا باستخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأفراد العينة في كل من التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس المهارات التواصلية للطفل ذوي صعوبات التعلم، بهدف التحقق من مساهمة البرنامج في تحسين التواصل لدى أفراد العينة كان تساؤل الدراسة كما يلي:

- ما مدى مساهمة برنامج الماكتون في تحسين التواصل لدى الأطفال مشتتي الانتباه؟

و للإجابة على تساؤل الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للمجموعة في التطبيقين القبلي و البعدي ، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم(4) المتوسطات و الانحرافات المعيارية للتطبيقين القبلي و البعدي .

| الاختبار | العينة | المتوسطات | الانحراف |
|---|---|---|---|
| ق.قبلي | 10 | 53.4000 | 6.81828 |
| ق.بعدي | 10 | 60.5000 | 8.69546 |

**المصدر** : إعداد الباحثان .

بعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا المبينة في الجدول رقم (4) ، تبين أنه يوجد فرق ظاهر بين مجاميع التطبيقين القبلي و البعدي للمقياس على أفراد العينة ، و للتأكد من صحة الفرضية العامة، و إيجاد قيمة (Z)، قمنا بحساب الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياسين القبلي و البعدي لمقياس المهارات التواصلية للطفل ذو صعوبات التعلم كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم(5) : قيمة الاختبار و درجة الحرية للتطبيقين القبلي و البعدي لمقياس المهارات التواصلية للطفل ذوي صعوبات التعلم .

| | **ق.بعدي - ق.قبلي** |
|---|---|
| Z | **2.810** |
| Sig asymptotique | **0.005** |

**المصدر:** إعداد الباحثان .

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.005) بين متوسطي رتب درجات العينة في مقياس المهارات التواصلية للطفل ذوي صعوبات التعلم في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس الأخير ، و يوضح الجدول قيمة ( Z) ، و التي كانت اقل قيمة للدلالة و هي (0.005) و هي اقل من مستوى الدلالة(0.05) ، و بذلك تكون دالة إحصائيا و هذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة في مقياس مهارات التواصل للطفل ذوي صعوبات التعلم في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس الأخير ، وبالتالي يدل على صحة الفرضية العامة القائلة بمساهمة برنامج الماكتون في تحسين التواصل لدى الأطفال مشتتي الانتباه .

و بعد تأكيد نتائج الدراسة الحالية فيما جاء في الجداول الإحصائية و التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد العينة في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس الأخير ، مؤكدة بذلك صحة الفرضية العامة، و التي تثبت مساهمة برنامج الماكتون في تحسين التواصل لدي الأطفال مشتتي الانتباه ، ومنه صحة الفرضيات الجزئية . و هذا ما تتفق معه كل من دراسة : (simonamouck.2009) و(Guillaune2014) و(Adeline Burlot 2011) .

**خاتمة:**

نظرا للفئة الحساسة التي تناولها موضوع الدراسة أبينا إلا أن ندخل هذا الميدان الذي يكتنفه الكثير الغموض، فتشتت الانتباه اضطراب شغل العلماء عليهم يضعوا أيدهم على السبب الحقيقي و

اليقيني للإصابة به، ويعد مظهر القصور في مهارات التواصل من أهم مظاهر الاضطرابات النمائية ؛ لذا قمنا بمحاولة تطبيق برنامج الماكتون الذي اثبت مساهمته في تحسين التواصل لدى أفراد هذه العينة ، و الذي نأمل منه أن يكون مفيدا لعينات أخرى، و من هنا تأخذ الدراسة أهميتها في أنها تمثل مجهودا متواضعا في سبيل العلم وسبيل البحث عن بصيص أمل يخرج الطفل مشتت الانتباه إلى عالمه الفيزيقي و يمكنه من عملية التواصل مع المحيطين به .

و استنادا لنتائج الدراسة المذكورة سلفا **نقدم التوصيات التالية** :

- ضرورة الكشف المبكر على حالات اضطراب تشتت الانتباه ، و توفير مراكز و مؤسسات التربية الخاصة في المجتمع الجزائري، و المبادرة بوضع الخطط و البرامج العلاجية الهادفة.

- الحاجة إلى الكوادر العلمية المتخصصة علميا و عمليا ، و الراغبة فعلا في التعامل مع حالات اضطراب اضطراب تشتت الانتباه.

- تشجيع رياض الأطفال العادية لقبول أطفال تشتت الانتباه ،س مع إلزامية توفير المختصين للعمل في هذا المجال.

- تصميم برامج علاجية لزيادة التواصل اللفظي و غير اللفظي لأطفال تشتت الانتباه خاصة و ذوي صعوبات التعلم النمائية في الجزائر، خاصة برنامج الماكتون ، نظرا لعدم استعماله في البيئة الجزائرية .

## قائمة المراجع :


1. الزارع ،نايف . (2010)، المدخل إلى اضطراب التوحد: المفاهيم الأساسية وطرق التدخل ، دار الفكر: عمان .
2. السيد، علي السيد أحمد؛ فائقة، محمد بدر ،1999، إضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه تشخيصه و علاجه،ط1، مكتبة النهضة المصرية للتوزيع: القاهرة.
3. الطفل: الموسوعة العربية العالمية : ( WWW MAGANIN COM ). بتاريخ 15/ 12 / 2018.على 45 : 21 .
4. العوهلي، لما محمد. ( 2015. ) علمني كيف أتواصل .دار مدارك للنشر :بيروت .
5. المشيخي ،غالب محمد .( 2014)،أساسيات علم النفس،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،ط3،عمان
6. خولي، أحمد يحي : ( 2000). الاضطرابات السلوكية و الانفعالية. دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع. عمان :الأردن .
7. زهران ،حامد عبد السلام. ( 2005 ) .علم النفس النمو ، الطفولة و المراهقة ، دار عالم الكتاب لنشر و التوزيع :الرياض
8. سعدات، محمود فتوح محمد .(2016). إضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط صعوبات التعلم النمائية، شبكة الألوكة.
9. سلامة، ربيع شكري.( 2005) .التوحد اللغز الذي حير العلماء و الأطباء.دار النهار للطباعة و النشر.بيروت .
10. سليمان، عبد الرحمان. ( 2000)، الذاتوية و إعاقة التوحد عند الأطفال، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة .
11. عبد العزيز ،أمين عبد الغاني (2006 )،فاعلية برنامج إرشادي باستخدام أنشطة اللعب لتحسين المهارات التواصلية و الحسية لدى الطفل التوحدي، رسالة تخرج ماجيستر، جامعة عين الشمس : مصر .
12. عبيدات ؛و آخرون : ( 1999 ) ، منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل التطبيقية ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان .
13. نصر ،سهى أحمد أمين. ( 2002 ).الاتصال اللغوي للطفل التوحد.دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع. عمان :الأردن .

14- S FRANC , CL GERARD : ( 2004 ) Le programme makaton son utilisation apuré autistes , centre de référence pour les troubles du langage de l'enfant service de psychopathologie de l'enfant et de l'adolescent ( pr M . C.MOUREN ) Hôpital Robrt Debré 48 boulevard Sérurier 75019. Paris .